أما اقتضت سنة المعروف عندكم   رد الجواب وإلا لم يقض لي وطر

وقوله

في ثغره العذب ما يغني عن الكاس   لا غول فيها ولا إنزاف للحاسي
فاشرب على روض خديه وعارضه   يا حبذا الروض من ورد ومن آس
وإن دعاك إلى راح براحته   فالشمس قد أشرقت من دير شماس
فامزج بريقته لا ريق غاديه   تغن براحين من ثغر ومن كاس
ظبي من الإنس ما زالت خلائقه   تصفو على وحشة منه وإيناس
يدير كاس الهوى ملأى على ملأ   كاسين من حلل العلياء أكياس
ما زال عاشقه من نيل موعده   بين الرجا مدى الأيام واليأس
دبت حميا الصبا في رأسه فصبا   دبيب خمر الهوى في رأسي الراسي
فجاءني وجلا يمشي على قدم   وجئته عجلا أمشي على راسي
حلو المراشف معسول مقبله   لين المعاطف لكن قلبه قاسي
يبدو لنا من محياه وقامته   بدر على غصن في الروض مياس
إذا اكتفا بشعار من غدائره   حسبته المكتفي من آل عباس
السيف لحظاه لولا أنه خشن   والرمح عطفاه لولا أنه قاسي
يستصبح الصبح من لألاء غرته   إذا دجى الليل لا لألاء نبراس
لولا تلاقي الصبا أنفاسه سحرا   ما كان يعرف منها طيب أنفاس
إن أنس لم أنس أيامي بمجلسه   إذ كان يهوى وصالي دون جلاسي
وعصر أنس مضى لي في الغرام به   وما المحب لعصر الأنس بالناسي

وله كتب بها إلى الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي الشامي رحمه الله تعالى إلى مكة المشرفة لما توجه حاجا في سنة اثني عشر ومائة وألف سنة فلما وصل إلى بندر المخا المحروس عاقه عائق فلم ينفذ ولم يتم له مقصده فقال

صدرت تحث بها المطيه   في البر مثقلة وطيه
وشافه لك شوقها   لرفيع حضرتك العليه
ولها لواعج جملة   في حب طلعتك البهيه
من عاشق لك بالسما   ع لما منحت من العطيه
ومرغب للغير فيك   كذا السجايا المذهبيه
شيخ ولكن نفسه   في الشر صبوتها صبيه
يهوى الدنية والنهى   لعلوه تأبى الدنيه
فالحرب بينهما سجال   في الصباح وفي العشيه
فيروم طاعتها وقد   جبلت مخالفة عصيه
فيصول آونة ليقهر   ها فيلفاها قويه
وتكر طورا نحوه   فتراه في الشيم الأبيه
لكنه في حاله   يغفو فتوقظه الحميه
يا مصطفى يا مصطفى   لا تبق في غرض البليه
جد بالدعا لي سيدي   بأدا هاتيك البنيه
واسأل لي التوفيق والـ   ـتأييد من رب البريه
ولقد خرجت إلى الرضا   وحج بنيته بنيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)